mroftalp htehaB ni knil muideM

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 71-4-2441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو والله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلم لا تظلمون. وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل - 00:00:00

وان يريد هو الذي ايد والف بين قلوبهم لو انفقتم وما في الارض لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم - 00:00:45

جزاك الله خير لما ذكر الله سبحانه وتعالى حان الكفار ما يجب في هذه وانهم لا يعجزون الله حسب الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم - 00:01:35

يعني هيئوا هيئوا ما استطعتم من قوة استعدوا لجهادهم اعدوا العدة يدخل في ذلك كل عدة يناسب جهاد الكفار واعظمها الرمي بوسائله في وسائله المناسبة للزمان وكان الربي من الشام والرياضة والقوس - 00:02:20

والسهام ولم يزل يتطور هذا النوع من السلاح بلغ مبلغه في هذا العصر لكن والعياذ بالله صار ذلك معظمه في ايدي الكفار سلطوا به على المسلمين صار المسلمون عالة عليهم في ذلك - 00:03:04

يعطونهم من هذه العدد من طائرات او كذا او كذا او صواريخ يعطونه ذلك بالثمن الباهظ ومنهما ما لا يبذلونه ولا بالمال لانهم لا يريدون ان يتقوى المسلمون وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:52

وقرأ هذه الاية قال الا ان القوة الرمي. الا ان القوة الرمي. الا ان القوة الرمي ثم خص الخيل بالذكر ومن رباط الخيل لان الخير في في وقتها عدة عظيمة - 00:04:26

هي المرأة هي مراكب القتال الخيل صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغريبة قال تعالى ترهبون به عدو الله - 00:04:50

ترهبون بما تعدونه من القوة والخيل ترهبون اي تخوفون عدو الله وعدوكم وهم الكفار والمنافقون المنافقون يرهبون ويخافون من المؤمنين ولو كانوا لا يقاتلون المنافقون بين المسلمين يظهرون الايمان يرهبون به عدو الله وعدوه - 00:05:13

فعلمنا ان في الاسلام ارهاب وهو الارهاب ارهاب العدو ارهاب العدو الكفار باعداد القوة واما ارهاب المسلمين فذلك ما ما يفعله الكفار والمجرمون قطاع الطريق هؤلاء يرهبون المسلمين وكذلك الكفار - 00:05:46

يرهبون المسلمين بحربهم وبما لديهم من العدد يرهبون المسلمين ويخوفونهم والشيطان يخوف الناس يخوف المسلمين انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه يرهبون به عدو الله وعدوكم. واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم - 00:06:20

ولعل المراد هنا المنافقين الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوفى اليه ما تنفقون في اعداد العدة يوفق اليكم يعني تؤجرون عليه وتجزون عليه جزاء وافيا وانتم لا تظلمون. ثم قال تعالى وان جنحوا للسلم يعني ان مال الكفار الى المسالمة والصلح فاجنح له - 00:06:51

هذا يدل على جواز مصالحة الكفار اذا اقتضته المصلحة مصلحة المسلمين لكنه لا يكون صلحا مؤبدا ابدا مؤقت الرسول صالح اهل مكة سنة السادسة من الهجرة صالحهم على وقف القتال عشر سنين فقط - 00:07:31

خير كثير للمسلمين الاسلام والمسلمين اما الصلح الدائم فهذا حرام فمثلا الصلح مع اليهود الان صلح مؤقت يعني يشبه هدنة هذا جائز لكن صلح مؤبد يتضمن الاعتراف بهم دولة وعقد - 00:07:57

اه يعني وقد اكتفى وعقد اتفاقية يعني يتضمن عدم آآ العدوان عليهم وعدم قتالهم دائما فهذا ليس من الدين بل هو حرام وهذا ما يسمونه بالتطبيع اذا التطبيع نعلم انه حرام لان لانه يتضمن الصلح مع اليهود ابدا - 00:08:34

لا اله الا الله وان جنحوا للسلم فاجنح هذا هو الصلح المال وتوكل على الله انه هو السميع العليم. قال تعالى وان يريدوا ان يخدعوك باظهار الرغبة في الصلح وان يريدوا ان يخدعوك - 00:09:11

فان حسبك الله الله يكفيكم الله يكفيكم فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين امتنان من الله على نبيه والله تعالى يؤيد المؤمنين وينصرهم ينصرهم احيانا بجند من السماء - 00:09:53

كما امد المسلمين في بدر وفي غيرها من الوقائع وفي حنين والذي وبالمؤمنين والف بين قلوبهم الف الله بين قلوب المؤمنين بعد ان كان الاوس والخزرج اعداء الجاهلية جرت بينهم حروب طويلة - 00:10:16

لما اسلموا ودان بالاسلام صاروا اخوة في الله كما قال تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على حساب حفرة من النار فانقذكم منها لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم - 00:10:45

لكن الله الذي يصرف القلوب هو الذي الف بينهم لو لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم ولعلنا اليوم نكتفي - 00:11:08

بقراءة التفسير ان شاء الله لحاجة بقراءة التفسير محمد نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البغوي رحمه الله تعالى - 00:11:31

قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الاعداد اتخاذ الشيء. الله علق هذا الامر على الاستطاعة لا يلامون الا على ما يستطيعون اما ما لا يستطيعونه فلا يؤاخذون عليه - 00:12:06

لكن المسلمون يلابون على على ترك ما يستطيعون اما ما لا يستطيعونه فالله تعالى لا يسألهم عنه ولا يؤاخذهم. نعم من قوة اي من الالات التي تكون لكم قوة عليهم من الخيل والسلاح - 00:12:26

اخبرنا اسماعيل ابن عبد القاهر. انبأنا عبد الغفار بن محمد قال ابانا محمد بن عيسى الجلودي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان مسلم ابن الحجاج قال حدثنا هارون ابن معروف - 00:12:56

قال حدثنا هارون ابن معروف. نعم. قال حدثنا ابن وهب. اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي ال ثمامة بن انه سمع عقبة بن يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر - 00:13:21

لهم ما استطعتم من قوة. الا ان القوة الرمي. الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي وبهذا الاسناد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله عز وجل - 00:13:51

فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه. اخبرنا عبد الواحد المليحي. قال احمد بن عبد الله النعيمي قال انبانا محمد بن يوسف قال حدثنا يا محمد بن اسماعيل قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن ابن - 00:14:21

عن عن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا اكسبوكم عليكم بالنبل. اخبرنا عبد اذا اذا فعليكم اذا سئل - 00:14:51

اكسبوكم. نعم اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي قال انبانا ابو منصور محمد بن محمد بن قال حدثنا ابو جعفر محمد ابن احمد ابن عبد الجبار الرياني قال حدثنا حميد بن زنجاوي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث - 00:15:23

قال حدثنا هشام الدستوائي عن قد هادت عن سالم بن ابي الجعد عن معدان ابن ابي طلحة عن ابي نبي نجيح السلمي قال حاصرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الطائف - 00:15:53

اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة قال فبلغت يومئذ ست عشر سهما

وسمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:16:12
من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة. قال فبلغت يومئذ ستة عشر سهما وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مر ما بسهم في سبيل الله فهو عدل محرم. اخبرنا احمد وهو عدل محرر. نعم - 00:16:32
كانوا عدل رقبة يعني يعدل عتق رقبة نعم اخبرنا احمد بن عبدالله الصالحي قال ابو الحسين علي بن محمد بن بشران قال من بنى اسماعيل بن محمد الصفار. قال حدثنا احمد بن منصور الرمادي - 00:17:02
قال حدثنا عبد الرزاق قال بنى ما مر. ايحيى ابن كثير عن زياد ابن سلام عن عبد الله بن زيد الازرق عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:29
ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة. فلا افة صانعه والممد به صانعهم. نعم. والممد به نعم والرامي وروي عن خالد بن زيد بن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:49
ان الله يدخل بسهم واحد. ثلاثة نفر في الجنة. صانعه يحتسب فيه الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من من ان تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل لا رميه بقوسه وتأديبه فرس - 00:18:20
وملاعبته امرأته. فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعدما علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها او قالت كفرها قوله ومن رباط الخيل يعني اربطها واقتناؤها للغزو. وقال القوة الحصون ومن رباط الخيل الاناث - 00:18:50
وروي عن خالد بن الوليد انه كان لا يركب في القتال الا الاناث لقلة صهيله وعن ابي محيرز قال كان الصحابة رضي الله عنهم يستحبون ذكائر الخيل عند الصفوف واناث الخيل عند البيات والغارات. اخبرنا عبد الواحد بن احمد الملين - 00:19:22
قال من بنى احمد بن عبد الله النعيمي قال انبأنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عامر قال حدثنا عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل - 00:19:52
الى يوم القيامة. الاجر والمغنم. اخبرنا عبدالواحد قال احمد بن عبد الله النعيمي قال محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا علي ابن حص قال حدثنا ابن المبارك - 00:20:21
قال حدثنا طلحة بن ابي سعيد قال سمعت سعيدا المقبري يحدث انه سمع ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله نقتبسه من احتبس ايه فرسا في سبيل - 00:20:53
احتبس. نعم جعله وقفا ومسبلا نعم ايمانا بالله وتصديقا بوعده. فان الشبع وريه وروه في ميزانه يوم القيامة. اخبرنا ابو الحسن السرخسي قال انا انبانا زاهر بن احمد قال ابو اسحاق الهاشمي قال ابو مصعب مالك عن زيد ابن - 00:21:23
عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخير ثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر. وهي لرجل وزر فاما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت - 00:22:03
الطين هذا من ذلك المرج او الروضة كانت كان له حسنات. ولو انها قطعت الى ذلك فاستن شرفا او شرفين. كانت اثارها وارواثها حسنات له اكبر الله اكبر الله اكبر كل هذا راجع الى فضل الجهاد - 00:22:33
كل هذا راجع الى فضل الجهاد الذي هو ذروة سنم الجهاد الله المستعان نعم ولو انها مرت بنهر فشربت منه. ولم يرد ان يسقيها كان ذلك له حسنات فهي لذلك الرجل اجر وام التي هي له ستر - 00:23:00
رجل ربطها تغنيا وتعففا. ثم لم ينسى. حق الله في ولا رقابها فهي له ستر. واما التي هي له وزر فرجل ربطها فخرا وذياء ونواء لاهل الاسلام. فهي عن ذلك وزر. وسئل رسول الله - 00:23:27
صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي فيها شيء الا هذه الآية الجامعة الفاذة. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال قال ذرة شرا يره. ترهبون به تخوفون. عدو الله وعدوكم واخر - 00:23:57
اي وترهبون اخرين. من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال مجاهد ومقاتل وقتادة هم بنو قريظة السدي هم اهل فارس وقال الحسن وابن زيد هم المنافقون. لا تعلمونهم لانهم معكم - 00:24:27

يقولون لا اله الا الله وقيل هم كفار الجن. وما تنفقوا من شيء في سبيل لله يوفى اليكم يوفى لكم اجره. وانتم لا تظلمون. لا لا اجوركم قوله تعالى وان جنحوا للسلم - 00:24:57

ايمان الى الصلح تجنح لها اي ملئ اليها وصالحهم. روي عن قتادة والحسن ان هذه الاية منسوخة بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. وتوكل على الله ثق بالله انه هو السميع العليم - 00:25:24

وان يريدوا ان يخدعوك يغدر بك يغدر ويمكر بك قال مجاهد يعني بني قريظة. فان حسبك الله كافيك الله. هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين الانصار والف بينهم اي بالانصار. نعم - 00:25:54

والف بين قلوبهم اي بين العرش والخزرج كانت بينهم احن وثارات في الجاهلية. فصيرهم الله اخوانا بعد ان كانوا اعداء. لو انفقتم فما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم - 00:26:26

قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن ومن اتباك من المؤمنين قال سعيد بن جبير اسلم مع سم يا ايها النبي. نعم. خلاص حاسبة لا اله الا الله مكتبي اليوم بهذا القدر ان شاء الله - 00:26:51